

بحار الأنوار

[217] 23 - فر: علي بن محمد بن مخلد الجعفي معنعنا عن ام سلمة قالت: في بيتي (1)

نزلت هذه الآية (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وآله جليلهم في مسجده بكساء ثم رفع يده فنصبها (2) على الكساء وهو يقول: اللهم إن هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس كما أذهبت عن آل إسماعيل وإسحاق ويعقوب، وطهرهم من الرجس كما طهرت آل لوط وآل عمران وآل هارون. قلت: يا رسول الله لا (3) أدخل معكم؟ قال: إنك على خير (4) وإنك من أزواج النبي (5) قالت بنته: سميتهم يا أمة، قالت: فاطمة وعلي والحسن والحسين عليهم السلام (6). 24 - يفي: روى أحمد في مسنده والثعلبي في تفسيره بإسنادهما إلى شداد بن عمار قال: دخلت على وائلة بن الاسقع (7) وعنده قوم، فذكروا عليا فشتموه فشتمته معهم، فلما قاموا قال لي: لم شتمت هذا الرجل؟ قلت: رأيت القوم يشتمونه فشتمته معهم، فقال: ألا أخبرك بما رأيت من رسول الله؟ قلت: بلى، قال: أتيت فاطمة أسألها عن علي عليه السلام فقالت: توجه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله، فجلست أنتظر حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله فجلس ومعه علي والحسن والحسين عليهم السلام أخذ كل واحد منهما بيده (8) حتى دخل فأدنى عليا وفاطمة فأجلسهما بين يديه، فأجلس حسنا وحسنا كل واحد منهما على فخذه، ثم لف عليهم ثوبه - أو قال: كساء - ثم تلا هذه الآية: (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس من أهل البيت ويطهركم تطهيرا) (1) في المصدر: في بيتي هذا أه. (2) في المصدر: قبضها. (3) ليست كلمة (لا) في المصدر. (4) في المصدر: إنك على خير وإلى خير. (5) في المصدر بعد ذلك: وأمرني هؤلاء الخمسة، خصهم بهذه الدعوة ميراثا من آل إبراهيم إذ يرفع القواعد من البيت، فادخلوا في دعوتنا، فدعا لهم بها محمد صلى الله عليه وآله حين أمر ولان يحدد دعوة إبراهيم. أه. (6) تفسير فرات: 126. (7) من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله، أسلم ورسول الله يتجهز إلى تبوك، وقيل أنه خدم النبي ثلاث سنين، وتوفي سنة ثلاث وثمانين وهو ابن مائة وخمس سنين. (اسد الغابة 5: 7) (8) أي أخذ كل واحد من الحسنين عليهما السلام بيد رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله.